[321] وعلي وصيك من بعدك وفاطمة بنتك سيدة نساء العالمين، والحسن والحسين إبناك سيدا شباب أهل الجنة، وحمزة عمك سيد الشهداء، وجعفر الطيار ابن عمك يطير مع الملائكة في الجنة، والسقاية للعباس عمك فما تركت لسائر قريش وهم ولد أبيك ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه واله: ويلك يا حارث ما فعلت ذلك ببني عبد المطلب، لكن ا فعله بهم، فقال: (إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء) الآية. فأنزل ا تعالى: (وما كان ا ليعذبهم وأنت فيهم (1)) ودعا رسول ا صلى ا عليه واله الحارث فقال: إما أن تتوب أو ترحل عنا، قال: فإن قلبي لا يطاوعني إلى التوبة لكني أرحل عنك ! فركب راحلته فلما أصحر (2) أنزل ا عليه طيرا من السماء في منقاره حصاة مثل العدسة، فأنزلها على هامته (3) وخرجت من دبره إلى الارض، ففحص برجله (4)، وأنزل ا تعالى على رسوله: (سأل سائل بعذاب واقع) للكافرين بولاية علي، قال: هكذا نزل به جبرئيل عليه السلام (5). 18 - فر: الحسين بن سعيد، ومحمد بن عيسى بن زكريا، عن يحيى بن الصباح المزني، عن عمرو بن عمير، عن أبيه، قال: بعث رسول ا صلى ا عليه واله عليا إلى شعب فأعظم فيه العناء (6)، فلما أن جاء قال: يا علي قد بلغني نبؤك والذي صنعت، وأنا عنك راض قال: فبكى علي عليه السلام فقال: قال (7) رسول ا صلى ا عليه واله: ما يبكيك يا علي أفرح أم حزن ؟ قال: بل فرح ومالي لا أفرح يا رسول ا وأنت عني راض، قال النبي صلى ا عليه واله: أما (8) و إن ا وملائكته وجبرئيل وميكائيل عنك راضون، أما وا لولا أن يقول فيك طوائف من

_____ (1) الانفال: 33. (2) أي خرج إلى الصحراء. (3) الهامة: رأس كل شئ وتطلق على الجثة (4) فحص برجله التراب كناية عن تحرك رجليه عند النزع. (5) مناقب آل أبي طالب 1: 478. (6) العناء: التعب والمشقة وفى المصدر: فاعظم فيه البلاء. (7) ليست كلمة (قال) في المصدر. (8) كذا في المصدر، وفى النسخ (أنا) وهو سبو. _____